سادس عشرين المحرم سنة ثمانية واربعين وستماية قال
القاضي شهاب الدين بن فضل الله ثم بعد ذلك اتفق الامرا وسلكوا
ام خليل سرية الملك الصالح واسمها شجرة الدر وحلفوا لها وتحلفوا
جميع العساكر المصرية والشامية ورتبوا الامير عز الدين ايبك التركماني
اتابك العساكر ثم انها تزوجت بايبك المذكور وكان مملوك زوجها
الملك الصالح وخلعت نفسها من المملكة وسلمتها اليه في اخر
ربيع الاخر من السنة المذكورة وكانت مدة تمليكها ثلاث شهور
فتسمى الامير عز الدين التركماني بالملك المعز واستقل بالملك من
التاريخ المذكور فكان اول من ملك الملك من الترك فبقي في الملك
الى ربيع الاول سنة خمس وخمسين وستماية ثم خنق في الحمام وكان
السبب في ذلك انه خطب بنت بدر الدين لولو صاحب الموصل
لنفسه فبلغ زوجته شجرة الدر فتغيرت عليه وتغير عليها
وكرهها لانها كانت تمن عليه بانها هي التي ملكته مصر وتامر وتنهى
وسلمت اليه الخزاين والاموال وكانت تتصرف في مملكة مصر وتامر
وتنهى ومنعته من الاجتماع بزوجته التي هي ام ولده نور الدين
علي التزمته بطلاقها ولما تمكن الغيظ منه نزل الى مناظر اللوق
واقام بها اياما فبعثت اليه من حلف عليه وتلطف به وسكن
غيظه

غيظه فطلع ودخل الحمام ليلا فدخلت عليه ومعها خمس خدم فاخذ
بعضهم بانثييه وبعضهم بخناقه فاستغاثت بشجرة الدر فقالت
لهم اتركوه فاغلظ لها بعضهم في القول وقال متى تركناه لا يبقي علينا
ولا عليك ثم قتلوه في التاريخ المذكور وتملك بعده ولده الملك المنصور
علي بن الملك المعز وقبض على شجرة الدر ودخلها الى امه فقتلتها
بالقباقيب الى ان ماتت ورمتها في الخندق عريانة على باب القلعة وبعد
ايام دفنت في تربتها فكانت مدة ملك المعز سبع سنين الا ثلاثة
اشهر وايام ثم ولي الملك بعده الملك المنصور نور الدين علي
فبقي في الملك الى سنة سبع وخمسين فاستولى عليه الملك المظفر
سيف الدين قطز في هذه السنة ونفاه وملك بعده فبقي في الملك
الى ذي القعدة من سنة ثمان وخمسين ثم قتل بعد كسرة التتر بعين
جالوت ودفن بالقصير ثم ملك بعده الملك الظاهر بيبرس
في الشهر المذكور ودخل مصر واستمر في الملك الى سنة ست
وسبعين وستماية ثم توفي في دمشق في سابع عشرين المحرم وتولى
بعده ولده الملك السعيد ناصر الدين بركة فبقي في الملك الى سنة
ثمان وسبعين ثم خلع وملك بعده اخوه الملك العادل سلامش
ابن الملك الظاهر وكان صغيرا عمره سبع سنين وعمل بنيابة الملك المنصور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1